الواقع السياسي القائم. وليس معنى ذلك أنّنا في «القرار السياسي» و «الموقف السياسي» نتجاوز المبادئ السياسية التي تؤمن بها، فهذا أمر لا يجوز أن يحدث بحال من الأحوال. ولكن الظروف الموضوعية والقاهرة التي نعيشها تتطلّب منّا المرونة في تنفيذ المبادئ في حدود قدرة الساحة والظرف السياسي على استيعاب المبادئ، وترحيل المبادئ في مواضع التطبيق، والعمل ضمن منهج علمي موضوعي. إنّ الساحة السياسية العالمية والداخلية ساحة معقّدة، تدخل مجموعة من العوامل في تكوين هذه الساحة، وفي العملية السياسية لابدّ أن تؤخذ هذه العوامل القهرية والضاغطة بنظر الاعتبار. وأعتقد أنّ هذه النقطة هي المفرق بيننا وبين بعض المجاميع الإسلامية التي كانت تُحرّم المشاركة في الحكم والانتخابات في ظروف وجود الاحتلال. وفي رأينا أنّ هذا الرأي أشبه بالشعار منه إلى قرار وموقف سياسي ناصح ومسؤول.